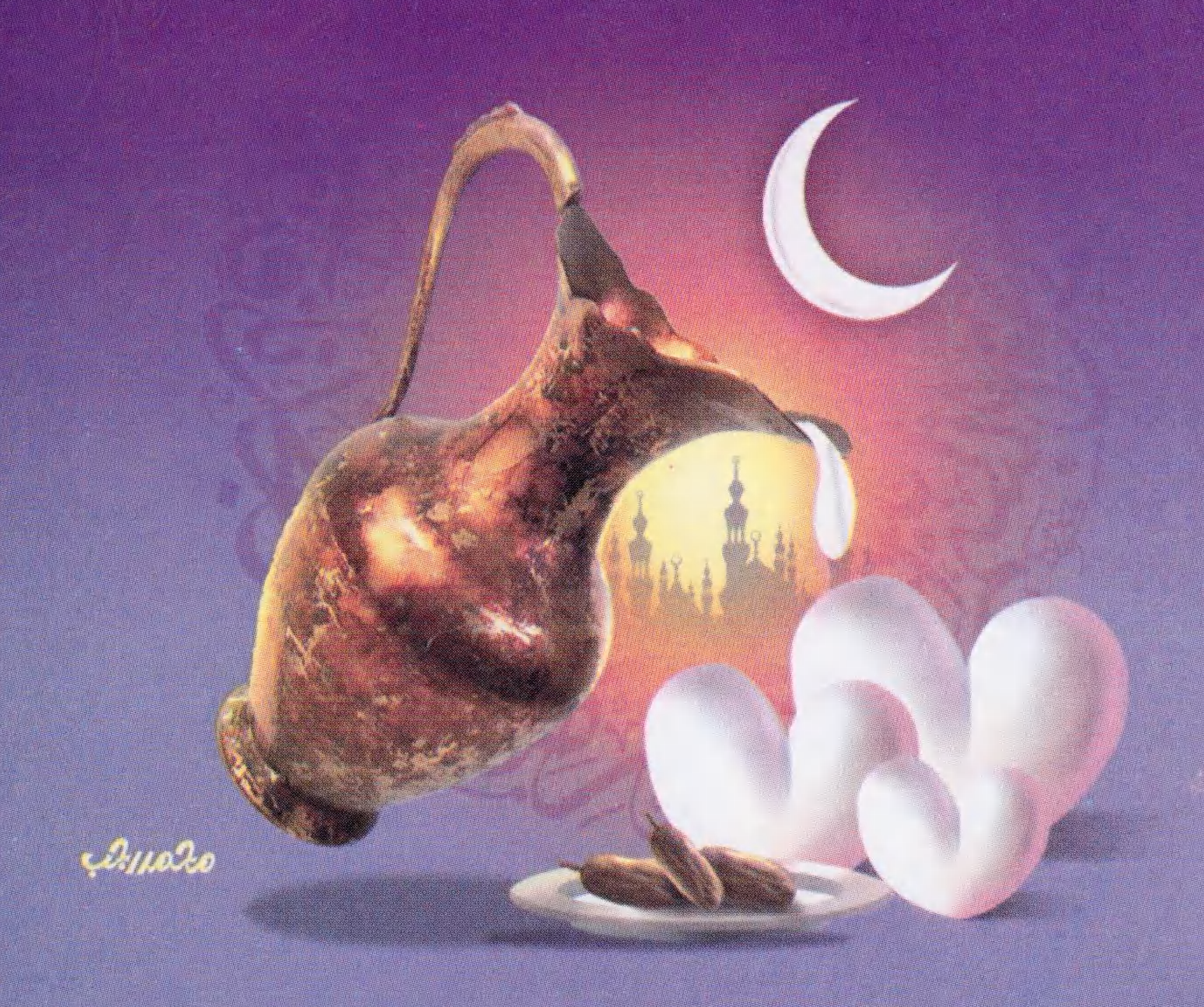





تأليف الشيخ العلامة
أبي إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي
حفظه الله

مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع


مذكرة في
أحكام الصيام



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ — ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع القانوني: ٢٨٣٢ - ٢٠٠٨

ردمك: ٦-١٤٣-٤٣-٩٩٦١-٩٧٨

مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع الجزائر

08.شارع السيدة الإفريقية - باب الواد - الجزائر . هاتف 00 77 96 021 / 12 63 96 021 فاكس: 00 61 96 021

موقعنا على الإنترنت: http: / / www.madjaliss.com

البريد الإلكتروني: E-mail : info@madjaliss.com

الوكلاء خارج الجزائر

اليمن : دار الآثار - صنعاء. شارع تعز - حي شميلة مقابل جامع الخير - ص ب 17190

هاتف الإدارة : 613365 (9671+) . فاكس : 603256 (9671+).

مصر: دار الآثار - القاهرة. عين شمس الشرقية

هاتف : 26422323(20+) . فاكس : 26363786(20+).

المملكة العربية السعودية : دار ابن رجب للإنتاج و التوزيع - المدينة النبوية. شارع الأعمدة -

هاتف و فاكس : 8378938 (966+)



تأليف الشيخ العلامة
أبي إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي
حفظه الله

مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في اللَّه حق جهاده، حتى أتاه اليقين من ربه، فصلوات الله وتسليماته عليه، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه نبذة مختصرة في أحكام الصيام، أقدّمها لإخواني المسلمين؛ عسى اللَّه أن ينفعني وينفعهم بها، في الدنيا والآخرة، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

وصلى اللَّه على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

الحديدة- مسجد السنة

في ٢٩ شعبان ١٤٢٧هـ

أبو إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

أركان الصيام

● **أركان الصيام أربعة:**

١ - صَائِمٌ :

(وهو : المسلم، والمسلمة) .

٢ - مُصَامٌ مِنْهُ :

(وهي : المفطرات) .

٣ - مُصَامٌ فِيْهِ :

(وهو : الزمان، من طلوع الفجر الصادق، إلى غروب الشمس) .

٤ - مُصَامٌ لَهُ :

(وهو : اللَّه، وهذه هي النيَّة) .

* * *

شروط صيام رمضان

● **شروط صيام رمضان سبعة:**

وتنقسم إلى قسمين:

١- شروط صحة، وهي:

١- الإسلام.

٢- العقل.

٣- تبييت النية من الليل، لكل يوم، وعقدها في أول وقته، عند انتهاء المتسحر من سحوره؛ فعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ**». [رواه: أحمد (٦/ ٢٨٧)، وأبو داود رقم: ٢٤٥٤، والترمذي رقم: ٧٣٠، والنسائي (٤/ ١٩٦)، وابن ماجه رقم: ١٧٠٠، وابن خزيمة رقم: ١٩٣٣، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٦)، والدارقطني (٢/ ١٧٢)].

* وعلّق عليه الشيخ ابن باز رحمه الله في حاشيته على «بلوغ المرام» لابن حجر، صفحة: ٤٠٤ رقم: ٦٢٦، قائلًا:

(الحديث يدل على الأمر بعقد نية الصيام في أول وقته، عند انتهاء الصائم من السحور).

٤- يُزاد في حق المرأة، خُلُوّها من الحيض والنفاس.

٢- شروط تكليف، وهي:

٥- القدرة.

٦- الإقامة.

٧- البلوغ.

* * *

واجبات صيام رمضان

١- وجوب الإمساك إذا بزغ بازغ الفجر الصادق.

٢- وجوب الإمساك عن جميع المفطرات، حتى يتحقق غروب الشمس.

٣- وجوب الاستمرار على نيَّة الصيام، حتى غروب الشمس.

٤- وجوب إخراج ما في الفم لمن أفطر من رمضان: ناسيًا، أو عامدًا بغير عذر، أو صَحَّ المريض في أثناء النهار، أو عَادَ المسافر، أو طَهُرَت الحائض أو النفساء، أو أَسْلَمَ الكافر، أو بَلَغَ الغلام أو الجارية، أو أفاق المجنون، أو المُغمَى عليه.

٥- يجب على الصائم الابتعاد عن زوجته، وأمته؛ إذا خشي الوقوع في الحرام.

٦- وجوب ترك قول الزور، والعمل به، والجهل، والغيبة، والنميمة، وجميع المحرمات؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قال رسول اللّٰه ﷺ: **«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ، وَالْجَهْلَ؛ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ»** [رواه البخاري رقم: ١٨٠٤].

٧- أن يكون محبًا لصوم رمضان؛ لأنه مما أنزل اللّٰه، قال تعالى:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمد: ٩].

مستحبات في صيام رمضان

١- السحور.

٢- التمر في السحور.

٣- تأخير السحور.

٤- التقليل من الطعام في السحور، والإفطار.

٥- تعجيل الفطر، إذا تحقق غروب الشمس.

٦- الفطر على رُطبات، فإن لم يكن:

٧- فعلى تمرات، فإن لم يكن:

٨- حسا حسوات من ماء، فإن لم يجد:

٩- فبما تيسر من الحلال الطيب.

١٠- القول بعد الإفطار: **«ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»**.

١١- الدعاء لمن فطّرك.

١٢- الإكثار من تفطير الصائمين، بعد غروب الشمس.

١٣- الحرص على أن تبدأ القيام مع الإمام، وتنصرف معه.

١٤- المحافظة على قنوت الوتر.

١٥- الاجتهاد في رمضان ما لم يكن في غيره؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النبي ﷺ أَجْوَدُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ؛ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [أخرجه البخاري رقم: ٦ و١٨٠٣، ومسلم رقم: ٢٣٠٨].

١٦- الاجتهاد في العشر ما لم يكن في غيرها، فعن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ. [رواه: مسلم رقم: ١١٧٥].

١٧- الحرص على إحياء ليالي العشر، فعن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ. [رواه: البخاري رقم: ١٩٢٠، ومسلم رقم: ١١٧٤، واللفظ لمسلم].

١٨- الإكثار من قول: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي**»، في ليلة القدر.

١٩- الإكثار من الاستغفار في الأسحار.

٢٠- قول: «**إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ**»، لمن شاتمه.

٢١- تعويد الصبيان على الصيام من السابعة.

٢٢- العمرة في رمضان.

ما يستحب فعله للصائم، وغيره

- **مما يستحب فعله للصائم، وغيره، ما يلي:**

١- تحري رؤية الهلال .

٢- دعاء رؤية الهلال .

٣- الإكثار من الدعاء .

٤- الدعاء للمسلمين .

٥- المحافظة على إفشاء السلام .

٦- صلة الرحم ، ولو بالهاتف .

٧- الإكثار من الإحسان إلى الأرحام .

٨- الإكثار من الصدقة .

٩- الابتسامة في وجه أخيك .

١٠- الإكثار من الإحسان إلى الجيران .

١١- الإكثار من الإحسان إلى الضعفاء ، والمساكين ، والأيتام .

١٢- المحافظة على الكَلِم الطيب .

١٣- الإكثار من الذكر .

١٤- الإكثار من التوبة ، والاستغفار ، مئات المرات .

١٥- الإكثار من قول: «لا إله إلا الله».

١٦- الإكثار من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

١٧- الإكثار من قول: «سبحان اللَّه وبحمده، سبحان اللَّه العظيم».

١٨- الإكثار من الصلاة والسلام على رسول اللَّه ﷺ.

١٩- الإكثار من طلب العلم.

٢٠- الإكثار من الدعوة إلى اللَّه.

٢١- احتساب نفقة الأهل.

٢٢- المحافظة على الوضوء.

٢٣- السواك.

٢٤- المحافظة على الروائح الطيبة.

٢٥- صلاة ركعتين قبل المغرب.

٢٦- المحافظة على الرواتب.

٢٧- الحرص على الرواتب في البيت.

٢٨- الإكثار من نوافل الصلاة.

٢٩- التهجير إلى الصلوات.

٣٠- المحافظة على الصف الأول.

٣١- انتظار الصلاة بعد الصلاة .

٣٢- تحري ساعة الجمعة .

٣٣- تحري ساعة الليل .

٣٤- الحرص على البقاء في المسجد إلى الإشراق .

٣٥- الجلوس مع قوم يذكرون اللَّه في أول النهار ، وآخره .

٣٦- المحافظة على أذكار الصباح والمساء .

٣٧- حضور رياض الجنة .

٣٨- مُدارسة القرآن الكريم .

٣٩- تحسين الصوت بقراءة القرآن .

٤٠- سجود التلاوة .

٤١- الإكثار من قراءة القرآن .

٤٢- الحرص على ختم القرآن .

٤٣- الدعاء عند ختم القرآن .

٤٤- زيارة المرضى .

٤٥- زيارة القبور .

٤٦- تذكر الموت والآخرة ، والجنة والنار .

٤٧- التفكر في آيات اللَّه المتْلُوَّة ، والكونية .

٤٨- الزهد في الدنيا .

٤٩- الزهد فيما عند الناس .

٥٠- الجمع بين الخصال الأربع ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ﷺ : «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟**» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : أَنَا . قَالَ : «**فَمَنْ تبعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟**» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : أَنَا . قَالَ : «**فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟**» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : أَنَا . قَالَ : «**فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**» [رواه : مسلم رقم : ١٠٢٨] .

* * *

المباحات في الصيام وغيره

• المباحات في الصيام:

١- القبلة ؛ لمن يملك نفسه .

٢- المباشرة ؛ لمن يملك نفسه .

٣- أن يصبح جنبًا من جماع بِلَيْلٍ ، والأفضل تركه .

٤- الغسل .

٥- الصابون ، أو الشامبو .

٦- معجون الأسنان .

٧- المضمضة .

٨- الاستنشاق من غير مبالغة .

٩- الطيب .

١٠- الدهان .

١١- الحناء .

١٢- إلقاء الثياب المبتلة على الجسد .

١٣- منظف الأذن .

١٤- بلع الريق .

١٥- تذوق الطعام للحاجة، ولا يبلع ريق التذوق.

١٦- شم الريحان المغسل جيدًا.

١٧- بخاخ مزيل رائحة الفم [كما في فتاوى ابن باز، من «سلسلة كتاب الدعوة» (٢/ ١٦٤)].

١٨- بخاخ الربو.

١٩- قلع الضرس، أو حشوه.

٢٠- مداواة الجراحات.

٢١- تحليل الدم، ولو أُخِّر إلى الليل كان أولى [كما في «تحفة الإخوان»، لابن باز].

٢٢- الإبر غير المغذية.

٢٣- الحقنة الشرجية [كما في «التحفة»].

٢٤- نتف شعر الإبطين.

٢٥- قص الشارب.

٢٦- حلق العانة.

٢٧- تقليم الأظافر.

٢٨- الترجيل.

٢٩- حلق شعر رأس الذكر.

٣٠- استعمال دواء لمنع الحيض قبل الصيام، إذا لم يضر .

٣١- الوصال من السحر إلى السحر ، والأفضل تركه .

* * *

مبطلات الصيام

١- الجماع عمدًا .

٢- خروج المني عمدًا .

٣- الأكل عمداً .

٤- الشرب عمدًا .

٥- تناول الدواء عن طريق الفم .

٦- قطرة الأنف [كما في تحفة الإخوان] .

٧- بلع النُّخامة .

٨- القيء عمدًا .

٩- شرب الدخان، أو التنباك، أو الجراك .

١٠- استنشاق البخور عالمًا، ذاكرًا، قاصدًا، يفطر به الصائم عند كثير من أهل العلم [كما جاء في «أحكام الصيام»، لعبد العزيز الراجحي، صفحة: ١٤، رقم الحكم: ٢٢] .

١١- الحيض .

١٢- النفاس .

١٣- الحجامة .

١٤- الفصد .

١٥- سحب الدم الكثير .

١٦- غسيل الكلى .

١٧- إعطاؤه الدم عن طريق الوريد .

١٨- المغذية .

١٩- من لم يبيت صيام الفرض بليل .

٢٠- قطع نية الصيام .

٢١- زوال العقل .

٢٢- الردة .

* * *

مكروهات الصيام

١- القبلة؛ إذا أثارت الشهوة.

٢- المباشرة؛ إذا أثارت الشهوة.

٣- إدامة النظر إلى الزوجة بشهوة، والعكس.

٤- التفكر في الجماع.

٥- المبالغة في المضمضة.

٦- المبالغة في الاستنشاق.

٧- مضغ العِلْك (اللُّبَان) الذي لا يتحلل منه شيء.

٨- تذوق الطعام لغير حاجة.

٩- تجميع الريق في الفم، ثم بلعه.

١٠- شم ما لا يأمن أن تجذبه أنفاسه إلى حلقه، كمسحوقي البخور والمسك.

١١- السباحة؛ خشية وصول الماء إلى الجوف.

١٢- الكحل.

١٣- القطرة في العين.

١٤- القطرة في الأذن.

١٥- الإكثار من الكلام المباح.

١٦- الإكثار من النوم، في غير حاجة.

١٧- الإكثار من مخالطة الناس، في غير حاجة.

١٨- ضياع الأوقات في الشوارع، والأسواق، وعلى أبواب المحلات، في غير حاجة.

١٩- التشكي إلى الناس بأنه جيعان، أو عطشان، أو تعبان؛ من أثر الصيام.

* * *

من حِكَم الصيام

* قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ :

(من أسماء اللَّه تعالى: «الحكيم»، والحكيم: من اتصف بالحكمة. والحكمة: إتقان الأمور، ووضعها في مواضعها. ومقتضى هذا الاسم العظيم من أسمائه تعالى: أن كل ما خلقه اللَّه تعالى، أو شرعه، فهو لحكمة بالغة، عَلِمَها مَن عَلِمَها، وجهلها من جهلها.

• **وللصيام الذي شرعه اللَّه، وفرضه على عباده؛ حكم عظيمة، وفوائد جمة:**

* **فمن حكم الصيام**: أنه عبادة، يتقرب بها العبد إلى ربه، بترك محبوباته المجبول على محبتها، من: طعام، وشراب، ونكاح؛ لينال بذلك رضا ربه، والفوز بدار كرامته، فيتبين بذلك إيثاره لمحبوبات ربه، على محبوبات نفسه، وللدار الآخرة على الدار الدنيا.

* **ومن حكم الصيام**: أنه سبب للتقوى، إذا قام الصائم بواجب صيامه، قال اللَّه تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

فالصائم مأمور بتقوى اللَّه ﷻ، وهي: امتثال أمره، واجتناب نهيه. وذلك هو المقصود الأعظم بالصيام، وليس المقصود تعذيب الصائم، بترك الأكل، والشرب، والنكاح.

قال النبي ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ، وَالْجَهْلَ؛ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ**» [رواه: البخاري رقم: ١٨٠٤ و٥٧١٠، من حديث أبي هريرة ﷺ].

و«**قول الزور**»: كل قول محرم، من الكذب والغيبة، والشتم، وغيرها من الأقوال المحرمة.

و«**العمل بالزور**»: العمل بكل فعل محرم، من العدوان على الناس، بخيانة، وغش، وضرب الأبدان، وأخذ الأموال، ونحوها، ويدخل فيه الاستماع إلى ما يحرم الاستماع إليه من الأغاني، والمعازف، وهي: آلات اللهو.

و«**الجهل**»: هو السفه، وهو: مجانبة الرشد في القول والعمل.

فإذا تمشى الصائم بمقتضى هذه الآية، وهذا الحديث، كان الصيام تربية لنفسه، وتهذيبًا لأخلاقه، واستقامة لسلوكه، ولم يخرج شهر رمضان إلا وقد تأثر تأثرًا بالغًا يظهر على نفسه، وأخلاقه، وسلوكه.

* **ومن حكم الصيام**: أن الغني يعرف قدر نعمة اللَّه عليه بالغنى،

حيث أن اللَّه تعالى قد يسَّر له الحصول على ما يشتهي، من طعام، وشراب، ونكاح، مما أباح اللَّه شرعًا، ويسره له قدرًا، فيشكر ربه على هذه النعمة، ويتذكر إخوانه الفقراء الذين لم يتيسر لهم الحصول على ذلك، فيجود عليهم بالصدقات، والإحسان.

* **ومن حكم الصيام**: التمرن على ضبط النفس والسيطرة عليها، حتى يتمكن من قيادتها لما فيه خيرها، وسعادتها في الدنيا والآخرة، ويبتعد عن أن يكون إنسانًا بهيميًا، لا يتمكن من منع نفسه عن لذاتها، وشهواتها، لما فيه مصلحتها.

* **ومن حكم الصيام**: ما يحصل من الفوائد الصحية، الناتجة عن تقليل الطعام، وإراحة الجهاز الهضمي فترة معينة، وترسب بعض الفضلات، والرطوبات، الضارة بالجسم، وغير ذلك. [انتهى بتصرف من رسالة: «فصول في الصيام والتراويح والزكاة»، صفحة: ٦-٨].

* **وقال الشيخ عبد اللَّه بن صالح القصير [في كتاب: «تذكرة الصوام» صفحة: ١٣-١٦]:**

(شرع الصيام لحكم عظيمة كثيرة، استوجبت أن يكون فريضة من فرائض الإسلام، وركنًا من أركانه، فكم فيه من المنافع الجمة، وكم له من الآثار المباركة.

فالصيام عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، بترك محبوباته ومشتهياته؛ طاعة لربه، وإيثارًا لمحبته، فيقدم ما يحبه خالقه

ومولاه، على ما تحبه نفسه وتهواه، فيظهر بذلك صدق إيمانه، وكمال عبوديته لله، وخالص محبته، وعظيم طمعه ورجائه فيما وعد اللَّه به أهل طاعته، من الرحمة والرضوان والمغفرة والإحسان والأجر العظيم والنعيم المقيم في الجنان.

وفي الصيام ممارسة ضبط النفس، والسيطرة عليها، والتحكم فيها، والأخذ بزمامها، إلى ما فيه خيرها، وسعادتها، وفلاحها في العاجل والآجل؛ حيث يُصبِّر المرء نفسَه على فعل الطاعات، وترك الشهوات.

قال ﷺ: «**مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً، خَيْرًا، وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**»[1].

وفي التنزيل: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[4].

وفي الصيام من كسر النفس، والحد من كبريائها، حتى تخضع للحق، وتتواضع للخلق، ما لا نظير له؛ فإن الشبع، والري، ومباشرة النساء، يحمل كل منها جملة من الناس -غالبًا- على الأشر، والعلو،

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري برقم (١٤٦٩) في الزكاة، باب: «الاستعفاف عن المسألة»، ومسلم برقم (١٠٥٣) في الزكاة، باب: «فضل التعفف والصبر» عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) [آل عمران: ١٤٦].

(٣) [الأنفال: ٤٦].

(٤) [الزمر: ١٠].

وبطر الحق، وغمط الناس في كثير من الأحوال.

وفي الجوع والظمأ وهجر الشهوات -خصوصًا على وجه العبودية لله- ما يكسر من حدتها، ويكبح من جماحها، ويكون عونًا للمرء عليها، ويجعلها تستعد لطلب وتحصيل ما فيه غاية سعادتها، وقبول ما تزكو به في حياتها الأبدية.

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[1].

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[2].

والصيام يذكر العبد بعظيم نعم اللَّه عليه، وجزيل إحسانه إليه؛ فإنه إذا جاع، وعطش، وهجر شهوته، ذكر الأكباد الجائعة، والأنفس المحرومة، فكان ذلك من دواعي حمده لربه على نعمته، وشكره له على جوده وكرمه، وكان ذلك من أسباب رقة قلبه، مما يجعله يعطف على المساكين، ويغيث الملهوفين، فيواسيهم، ويجود عليهم، وذلك من أسباب حفظ النعم وزيادتها، واندفاع النقم والسلامة من آفاتها.

فالصيام من أعظم أسباب تطهير النفوس من أدرانها، وتزكيتها بتهذيب أخلاقها، وتنقيتها من عيوبها، مع ما فيه من إصلاح القلوب

---

(١) [الشمس: ٩ - ١٠].

(٢) [النازعات: ٤٠ - ٤١].

وترقيقها، وزرع التقوى فيها، وتقوية خشيتها من خالقها وباريها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[1].

فبين سبحانه أن الحكمة من فرض الصيام: تحقيق التقوى.

والتقوى: كلمة جامعة لكل خصال الخير، من فعل الطاعات، وترك المعاصي والسيئات، والحذر من مزالق الشهوات، واتقاء الشبهات.

وللصوم أثر واضح في الإعانة على ذلك؛ فإنه يلين القلب، ويذكره بالله، ويقطع عنه الشواغل التي تصده عن الخير، أو تجره إلى الشر، ويحبب إلى الصائم الإحسان وبذل المعروف. ولذا يشاهد تسابق معظم الصائمين إلى الخيرات، وتجافيهم عن المحرمات، وبعدهم عن الشبهات، وتنافسهم في جليل القربات.

* * *

---

(١) [البقرة: ١٨٣].

من آداب الصيام

١- الفرح بقدوم رمضان.

٢- أن يقول لمن سابَّه، أو شاتمه: «**إني امرؤٌ صائم**».

٣- أن لا يذكر للناس أنه جاع، أو عطش هذا اليوم.

٤- من كان من أصحاب الأعذار، فلا يأكل أمام الناس.

٥- أن ينام بقدر الحاجة.

٦- أن يأكل طعام الإفطار، أو العَشاء، أو السحور، بقدر الحاجة، لحديث: «**مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَات يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، فَثُلُثٌ لِلطَعَامِ**...».

٧- وأن يشرب في ليله، بقدر الحاجة، «**وَثُلُثٌ لِلشَرَابِ**...».

٨- أن لا يُضيع الأوقات في الشوارع، والأسواق، وإنما يكون بقدر الحاجة.

٩- أن يكون كلامه مع الناس، ومع أهله، بقدر الحاجة.

١٠- أن يكون اختلاطه مع الناس، بقدر الحاجة.

١١- عدم الصياح، لحديث: «... **وَلَا يَصْخَبْ**».

١٢- عدم الرفث؛ لحديث: «**وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ**...».

١٣- أن لا يفعل فعل الجُهال؛ لحديث: «... **فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ...**».

١٤- الفرح إذا حان وقت الإفطار؛ لحديث: «... **إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ**».

١٥- عدم رفع الصوت بالتنخم.

* * *

من فوائد الصيام

١- تقوى اللَّه، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٢- صحة البدن.

٣- تضييق مجرى الشيطان.

٤- تَذكُّر حال الفقراء، والمساكين.

٥- الصوم جُنَّة.

٦- الصوم يُعلِّم الصبر.

٧- الصوم انتصار على النفس.

٨- الصوم انتصار على الشيطان.

٩- صوم رمضان يُعلِّم المسلم الالتزام بالمواعيد.

١٠- صوم رمضان رمزٌ لتوحيد المسلمين.

١١- صيام ثلاثة أيام من كل شهر، تُذهِب وَحَرَ الصدر.

١٢- الصوم يُكسب العبد الخير في الدنيا والآخرة ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

١٣- خلوف فم الصائم، أطيب عند اللَّه من ريح المسك.

١٤- للصائم فرحتان يفرحهما، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه.

١٥- دعاء الصائم مستجاب .

١٦- الصوم يشفع لصاحبه، كما في حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، عند أحمد، ويُصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» رقم: ٣٨٨٢.

١٧- الصوم يُضعِف الشبق، لحديث: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» .

١٨- الصوم يدافع عن صاحبه في القبر، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عند ابن حبان: « . . . ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ. . . » [كما في «صحيح الترغيب» (٣/ ٤٠٣)] .

١٩- صوم رمضان مكفر للذنوب؛ لحديث « . . . وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَات مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ» .

٢٠- الصوم من أسباب دخول الجنة، لحديث: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا، . . . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رواه: مسلم رقم: ١٠٢٨، عن أبي هريرة رضي الله عنه] .

٢١- يُنادى الصائمون يوم القيامة من باب الريان، فلا يدخل منه إلا الصائمون .

٢٢- الصوم من أسباب العتق من النار، لحديث: «ولله عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

٢٣- الصوم يُهذِّب الأخلاق؛ لحديث: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ».

* * *

أصحاب الأعذار في صيام رمضان

- **أصحاب الأعذار في رمضان أربعة أقسام، وهم:**
- **القسم الأول:**

*** عليهم القضاء فقط، وهم:**

١- **المريض**: الذي يرجى برؤه.

٢- **المسافر** سفر قصر.

٣- **الحائض**.

٤- **النفساء**.

٥- **الحامل**: إذا خافت على نفسها فقط، أو خافت على نفسها وجنينها.

٦- **المرضع**: إذا خافت على نفسها فقط، أو خافت على نفسها ورضيعها.

٧- **المفطر لإنقاذ معصوم**: إذا لم يوجد من ينقذه غيره، ولم يتمكن من إنقاذه إلا بالإفطار [كما في «فتاوى رمضان» (١/ ٣٨٩)، للشيخ الفوزان].

٨- **عند لقاء العدو**: لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ: قال

رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّكُمْ مُصَبِّحُوا عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُم؛ فَأَفْطِرُوا»، وَكَانَتْ عَزْمَةً فَأَفْطَرْنَا. [رواه: مسلم رقم: ١١٢٠].

- **القسم الثاني:**

*** عليهم الكفارة فقط، وهم:**

١-٢- الشيخ الكبير، والشيخة الكبيرة: اللذان يشق عليهما الصيام.

٣-٤- المريض، والمريضة: اللذان لا يُرجى برؤهما.

- **القسم الثالث:**

*** عليهم القضاء، والكفارة معًا، وهم:**

١- الحامل: إذا خافت على جنينها، ولم تخف على نفسها.

٢- المرضع: إذا خافت على رضيعها، ولم تخف على نفسها.

- **القسم الرابع:**

*** لا يجب عليهم أداءً، ولا قضاءً، ولا كفارة، وهم:**

١-٢- الصغير، والصغيرة: وهما مَن دون البلوغ، وهما مميزان، استكملا السابعة فما فوق، يصح منهما، ولا يجب عليهما، وينبغي أمرهما به؛ ليتعودا عليه.

٣-٤- المجنون، والمجنونة: لا يصح منهما، ولا يقضيانه إذا

أفاقًا، ولا يطعم عنهما.

لأن القلم مرفوع عن هؤلاء الأربعة.

٥-٦- المخلِّط، والمخلِّطة في عقلهما: لا يجب عليهما، ولا يطعم عنهما؛ لأنهما في معنى المجنون.

• تنبيه:

الكافر، والكافرة: لا يصح منهما الصيام، ولا يقضيانه إذا أسلما، مع أنهما إذا ماتا على كفرهما، سُئلا عنه، وعُذِّبا على تركه.

[نيل المآرب (٢/ ٤٢١-٤٢٢)]

* * *

أنواع الصيام

• الصوم الواجب:

١- صوم رمضان.

٢- قضاء رمضان، لمن عليه قضاء.

٣- كفارة من جامع في نهار رمضان؛ لمن لم يستطع عتق رقبة.

٤- صوم النذر.

٥- صوم كفارة النذر.

٦- صوم كفارة الظِّهار؛ لمن لم يستطع عتق رقبة.

٧- صوم كفارة اليمين؛ إذا عجز عن الثلاث الأُول.

٨- صوم كفارة قتل الخطأ؛ لمن لم يستطع عتق رقبة.

٩- الصوم في كفارة قتل الصيد، وهو مُحْرِم.

١٠- صوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع؛ لمن تمتع، ولم يجد الهدي.

١١- الصوم على من ارتكب محظورًا في الإحرام.

١٢- الصوم لمن ترك واجبًا، في حجه، أو عمرته، ولم يستطع أن يهدي.

• الصوم المستحب:

١- صوم الاثنين من كل أسبوع .

٢- صوم الخميس من كل أسبوع .

٣- صوم أيام البيض من كل شهر .

٤- صوم الست من شوال .

٥- صوم تسع ذي الحجة ، من أول ذي الحجة ، حتى يوم عرفة .

٦- صوم يوم عرفة لغير الحاج .

٧- صوم يوم تاسوعاء .

٨- صوم يوم عاشوراء .

٩- الصوم في شهر اللَّه المحرم .

١٠- صوم شعبان كله ، أو إلا قليلًا .

١١- صوم يوم ، وإفطار يوم (نصف الدهر) .

١٢- صوم يوم ، وإفطار يومين (ثلث الدهر) .

١٣- صوم الشباب والشابات ، الذين لم يتيسر لهم الزواج .

١٤- صوم يومٍ في سبيل الله ؛ لحديث : **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ ، إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»** [متفق عليه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه] .

١٥- صوم من لم يجد طعامًا «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» .

١٦- الصيام عمَّن مات، وعليه صيام؛ [كما في «فتاوى اللجنة الدائمة» (١٠/ ٣٧٣)] .

١٧- تعويد الصبيان على صيام رمضان، إذا أتموا السابعة .

١٨- من أراد أن يجمع بين الأربع الخصال؛ لحديث: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا . . .» [رواه: مسلم رقم: ١٠٢٨، عن أبي هريرة رضي الله عنه] .

- **الصوم المبتدع:**

١- صوم يوم الثاني عشر من ربيع الأول .

٢- صوم أول جمعة من رجب .

٣- صوم يوم السابع والعشرين من رجب .

٤- صوم رجب كاملًا .

٥- صوم يوم الخامس عشر من شعبان .

٦- صوم يوم الغدير للشيعة، الثامن عشر من ذي الحجة .

٧- صيام يوم مولد المسيح ابن مريم عليه السلام .

- **الصوم المُحرّم:**

١- صوم يوم عيد الفطر .

٢- صوم يوم عيد الأضحى .

٣- صوم أيام التشريق، إلا لمن لم يجد الهدي.

٤- صوم يوم الجمعة منفردًا.

٥- صوم المرأة نافلة وزوجها حاضر، بغير إذنه.

٦- صوم الحائض.

٧- صوم النفساء.

٨- يحرم الصوم قبل الناس.

٩- يحرم الصوم بعد الناس.

١٠- تقدم رمضان بصوم يوم، أو يومين، إلا لصاحب العادة، أو من كان عليه قضاء.

١١- صوم يوم الشك؛ بنية الاحتياط.

١٢- وصال يومين فأكثر، وهذا مذهب الجمهور، وهذا التحريم خاص بالأمة.

١٣- صوم المريض، إذا كان سيؤدي إلى هلكته.

١٤- صوم المسافر، إذا كان سيؤدي إلى هلكته.

١٥- صوم الدهر.

١٦- الصوم لغير اللّٰه.

• الصوم المكروه:

١- إفراد السبت بصيام، على مذهب الجمهور.

٢- تخصيص الصوم في رجب، خلاف عادته.

٣- إذا انتصف شعبان فلا تصوموا، إلا من كان له عادة، أو عليه قضاء.

٤- يُكره صوم النافلة، لمن كان عليه فريضة، إلا لمن عجز عن القضاء.

٥- صيام يوم عرفة للحاج.

٦- الصوم في السفر؛ إذا شق على المسافر؛ [كما في «فتاوى رمضان» (١/ ٣٠٨)، فتوى الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللهُ].

٧- الصوم عند ملاقاة العدو.

* * *

خصائص شهر رمضان

١- أن صيام رمضان أحد أركان الإسلام الخمسة العظام.

٢- أن اللَّه خصّه بالصيام من بين سائر الشهور.

٣- أن اللَّه خصّه بنزول القرآن فيه.

٤- أن اللَّه خصّه بليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر.

٥- أنه خُصّ بصلاة التراويح جماعة في المساجد.

٦- أنه خُصّ بفتح أبواب الجنة.

٧- أنه خُصّ بغلق أبواب النيران.

٨- أنه خُصّ بفتح أبواب السماء.

٩- أنه خُصّ بفتح أبواب الرحمة.

١٠- أنه خُصّ بالعتق من النيران، في كل ليلة.

١١- أنه خُصّ بنداء المنادي: «**يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ**».

١٢- أنه خُصّ بسلسلة الشياطين.

١٣- أنه خُصّ بأن العمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي ﷺ؛ كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المتفق عليه.

١٤- أنه خُصّ بالعشر الأواخر، التي هي أفضل ليالي السنة.

١٥- أنه خُصّ بأن من صامه إيمانًا واحتسابًا؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه؛ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه.

١٦- أنه خُصّ بأن مَن قَامَه إيمانًا واحتسابًا؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه؛ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه.

١٧- أنه خُصّ بأن من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه؛ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه.

١٨- أنه خُصّ بزكاة الفطر.

١٩- أنه خُصّ بقبول شهادة العدل الواحد في أوله.

٢٠- أنه خُصّ بدعاء جبريل، والتأمين من النبي صلى الله عليه وسلم.

٢١- أنه خُصّ بنزول جبريل في كل ليلة من لياليه؛ لمدارسة القرآن الكريم مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، حتى تُوفِيَ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم.

٢٢- أن صومه مكفر للذنوب من رمضان إلى رمضان.

٢٣- أنه لم يذكر شهر في القرآن باسمه، إلا شهر رمضان.

٢٤- وكان صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان.

٢٥- وكان صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ

فِي رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ؛ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. [أخرجه البخاري رقم: ٦ و١٨٠٣، ومسلم رقم: ٢٣٠٨].

٢٦- كان النبي ﷺ إذا دخلت العشر، أحيا ليله، وأيقظ أهله، وجدَّ، وشدَّ المئزر، وكان يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها.

٢٧- أن من قام مع الإمام حتى ينصرف، كتب له قيام ليلة كاملة.

٢٨- أن اللَّه اختار أن تكون غزوة بدر الكبرى، يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان، في رمضان، وهي بداية نصر الإسلام، والمسلمين.

٢٩- كما اختار اللَّه عز وجل أن تكون غزوة الفتح الأعظم -فتح مكة- في رمضان.

٣٠- أن اللَّه تبارك وتعالى خصّ ليلة القدر فيه بنزول الملائكة، الذين لا يحصيهم إلا اللَّه، وبنزول جبريل عليه السلام.

٣١- أن اللَّه تبارك وتعالى خَصّ ليلة القدر بالمقادير السنوية، التي يقدرها اللَّه تبارك وتعالى فيها.

٣٢- أن اللَّه خَصَّ ليلة القدر بالسَّلام، والأمان، والطمأنينة، والوقار؛ كما قال تبارك وتعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾.

٣٣- أنه من حُرِم فضل ليلة القدر؛ فقد حُرِم.

٣٤- استحباب قول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ

عَنِّي»، في ليالي الأوتار؛ لأنها مظنة ليلة القدر.

٣٥- أن العبادة في ليلة القدر تعدل عبادة ثلاث وثمانين سنة، وبضعة أشهر، ليس فيها ليلة القدر.

٣٦- أن المجامع في نهاره، تلزمه الكفارة الكبرى، إذا لم يكن من أصحاب الأعذار الشرعية.

٣٧- أنه خُصّ بأنه يحرم صيام يوم، أو يومين قبله، إلا من كان له عادة، أو عليه قضاء، كما يحرم صيام يوم بعده؛ لأنه يوم العيد.

٣٨- أن مَن صام رمضان، ثم أتبعه ستًا من شوال، كان كصيام الدهر.

٣٩- أن ليلة القدر ليلة مباركة؛ كما قال ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣].

٤٠- أنه شهر مبارك؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد، والنسائي، والبيهقي في «الشعب»، وصحَّحه الألباني رقم: ٥٥، في «صحيح الجامع»، أن رسول اللّه ﷺ قال: «**أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيْهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيْهِ أَبْوَابُ الجَحِيْمِ، وَتُغَلُّ فِيْهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِيْنِ، وَفِيْهِ لَيْلَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا؛ فَقَدْ حُرِمَ**».

٤١- أن جميع الكتب السماوية أُنْزِلَت في رمضان، فعن واثلة بن

الأسقع رضي الله عنه، قَالَ: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيْمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الإِنْجِيْلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ القُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ» [أخرجه: أحمد، والطبراني في «الكبير»، وابن عساكر، وحسَّنه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» رقم: ١٤٩٧، وانظر «السلسلة الصحيحة» رقم: ١٥٧٥].

٤٢- أنه يختم بتكبير اللَّه عز وجل؛ كما قال الله: ﴿... وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

* * *

بدع رمضان

١- التلفظ بنيَّة الصيام.

٢- التلفظ بنيَّة الاعتكاف.

٣- تأخير الإفطار حتى يرى النجوم.

٤- انتشار السُّبَح، والتهادي بها في رمضان.

٥- قول المؤذن بعد الأذان الأول: «**تسحَّروا؛ فإن في السحور بركة**».

٦- التسبيح بدلًا عن الأذان الأول للفجر.

٧- قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٩٩) [كما في كتاب: «صفة صوم النبي ﷺ في رمضان»، لسليم الهلالي، وعلي الحلبي، صفحة: ٣٩]:

(مِنَ الْبِدَع الْمُنْكَرَة: مَا أُحْدِثَ فِي هَذَا الزَّمَان، مِنْ إِيقَاعِ الْأَذَان الثَّانِي قَبْل الْفَجْر بِنَحْوِ ثُلُثِ سَاعَةٍ فِي رَمَضَان، وَإِطْفَاء الْمَصَابِيح الَّتِي جُعِلَتْ عَلَامَةً لِتَحْرِيمِ الْأَكْل وَالشُّرْب عَلَى مَنْ يُرِيد الصِّيَام، زَعْمًا مِمَّنْ أَحْدَثَهُ أَنَّهُ لِلاحْتِيَاطِ فِي الْعِبَادَة، وَلَا يَعْلَم بِذَلِكَ إِلَّا آحَاد النَّاس، وَقَدْ جَرَّهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ صَارُوا لَا يُؤَذِّنُونَ إِلَّا بَعْد الْغُرُوب بِدَرَجَةٍ؛ لِتَمْكِينِ الْوَقْت -زَعَمُوا- فَأَخَّرُوا الْفِطْر، وَعَجَّلُوا السُّحُور، وَخَالَفُوا السُّنَّةَ، فَلِذَلِكَ قَلَّ عَنْهُم الْخَيْر، كَثِيرٌ فِيهِمْ الشَّرُّ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ).

٨- الترحيب بقدوم رمضان على المآذن، والطرقات.

٩- توديع رمضان على المآذن، والطرقات.

١٠- الصوت الجماعي بالأذكار بعد الصلوات الخمس في رمضان.

١١- دعاء بعض الأئمة في أدبار الصلوات، وتأمين الناس على هذا الدعاء.

١٢- تكثير صلاة الجماعات في المسجد الواحد، وفي الوقت الواحد، جماعة تصلي العشاء، وجماعة تصلي التراويح، وجماعة تصلي الوتر.

١٣- تخصيص القراءة في صلاة التراويح من سورة التكاثر، إلى سورة الناس في كل ليلة.

١٤- رفع الصوت بالأذكار بعد كل ركعتين من التراويح.

١٥- رفع المصلين أصواتهم بالتكبير في أثناء الصلاة، إذا فرغ الإمام من قراءة سورة الضحى إلى آخر سورة الناس.

١٦- قول بعض الأئمة للناس بين الشفع، والوتر: «أنووا الصيام، أثابكم الله».

١٧- تخصيص ليلة السابع والعشرين بذبيحة، وجمع الناس على أكلها.

١٨- صلاة التراويح جماعة في ليلة العيد، وتسميتها بالليلة اليتيمة.

١٩- اعتقاد بعضهم أن رمضان إذا لم يكن ثلاثين يومًا، فهو ناقص.

٢٠- اعتقاد بعض الناس أن قيام رمضان يكون بمضغ القات، وشرب الدخان، والنظر إلى الدُّشَّات، ولعب الدمنة، والكيرم، والشطرنج، ولعب الورق (الباصرة).

٢١- سرعة بعض الأئمة في صلاة التراويح، فإذا نُصحوا، قالوا: إنما هي تلاويح.

* * *

الخاتمة

بهذا القدر أكتفي، وأسأل اللَّه ﷻ بمنه وكرمه أن يرزقنا علمًا نافعًا، وعملًا صالحًا، ونيةً خالصةً، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يصلح أحوال المسلمين، وأن يرزقهم الفقه في الدين، إنه سميع الدعاء.

وصلى اللَّه على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

اليمن - الحديدة - مسجد السُّنة
في ٢٩ شعبان ١٤٢٧ هـ
أبو إبراهيم:
محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

* * *

فهرس

* * *



مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع الجزائر

08 شارع السيدة الإفريقية-باب الوادي-الجزائر
هاتف : 00 77 96 021 / 12 63 96 021 - فاكس : 00 61 96 021
www.madjaliss.com E-mail : info@madjaliss.com